

لو كيس يتحول

النص :

نزعت ثيابي كلها بسرعة ، وأدخلت يدي في العلبه ، وغرفت كمية معتبرة من المرهم ، ودهنت بها جسمي . وأخذت أحرك ذراعي صعودا وهبوطا وأتمرن على طائر معين ، لم ينم لي زغب قط ، ولا ظهرت لي ريشة واحدة ، لكن شعري نما بشكل واضح وأصبح خشنا ، وأصبحت بشرتي الناعمة طبقة سميكة من الشحم ، وتجمعت أصابع يدي وقدمي ليتحول كل منهما ببساطة إلى حوافر ، وانثقت في أسفل ظهري ذيل عظيم ، واتسع وجهي اتساعا كبيرا ، واتسع فمي وسال إلى الأمام ، وانفتح منخراي على مصراعيهما ، وتكورت شففتاي ، وغمت أذناي بشكل لا يعرف مداه ، ووقف شعرهما . وعندما تأملت كل أعضائي في هذا الوضع البائس ، لم أر نفسي طائرا ، بل رأيت نفسي حمارا ، وهممت بتوجيه الشتائم إلى فوتيس على ما فعلته بي ، ولكي كنت قد فقدت حركتي وصوتي الإنسانيين . كل ما كان في استطاعتي أن أفعله ، هو أن أنظر إليها جانبا بعينين بليتين ، وشفتي السفلى مدلاة ، وأقدم لها شكواي في صمت .

وما كادت تراني في هذا الوضع حتى راحت تلطم وجهها بكلتا يديها في عنف وتصرخ : يا لي من تعيسة ، لقد انتهى أمري ، لقد أخطأت ، من شدة الارتباك والعجلة معا ، فخلطت بين العلب المتشابهة ، إلا أن هناك لحسن الحظ دواء لهذا التحول : يكفيك أن تقضم الورد لتخرج من جلد الحمار وتعود إلى القيام بدورك ، لو أنني كنت قد جمعت لنا مساء اليوم كما هي عادتي بضع باقات جميلة ، لما كان عليك أن تتذرع بالصبر مدة طويلة ، وكيفما كان الأمر فإنك ستحصل على دوائك مع تباشير الصباح الأولى .

كانت تتحسر عليّ على هذه الصورة ، أمّا أنا فقد احتفظت بعقلي البشري ، مع أنني كنت تحوّلت من لوكيوس إلى حمار نقل على أتمّ ما يكون ، وفي النهاية أخذت أشاور نفسي فترة طويلة وبشكل مسهب فيما إذا لم يكن من واجبي أن أصك المرأة النافهة الملعونة بحافري وأقتلها عضا ، إلا أنني تحلّيت عن ذلك حين فكرت وقلت في نفسي إن أقتل فوتيس أحرم من هذا العلاج الفعال ، لذلك أحنيت رأسي وتركته يتأرجح ، وكتمت ما كنت أحسّ به من حين لآخر من عار ، وأذعنت لما لحق بي من أذى .

الأسئلة :

❖ البناء الفكري:

1. هات فكرة عامة مناسبة للنص .
2. إلى ماذا أراد لوكيوس التحوّل؟ وما هي المفاجأة التي حدثت؟
3. من كان المسؤول عن الخطأ؟ وكيف؟
4. ما هو علاج الحالة التي وصل إليها لوكيوس؟

❖ البناء اللغوي:

1. اعرب ما تحته خط في النص .
2. استخرج من النص أداة شرط وبيّن نوعها.
3. استخرج من النص فعلا مضارعا مجزوما وبين علامة جزمه .

❖ البناء الفني:

1. مالأسلوب الغالب على النص؟
2. " لذلك أحنيت رأسي وتركته يتأرجح " أعد صياغة هذه الجملة موظفا صورة بيانية فيها .

الحل:

❖ البناء الفكري:

1. فكرة عامة مناسبة للنص : تحوّل لوكيوس إلى حمار ولومه فوتيس على هذا الخطأ.
2. أراد لوكيوس التحوّل إلى طائر لكنه تفاجأ بتحوّله إلى حمار .
3. كانت فوتيس هي المسؤولة عن الخطأ بسبب خلطها العلب المتشابهة .
4. العلاج الذي اقترحه فوتيس على لوكيوس هو قضمه للورود حتى يعود إلى حالته الإنسانية الطبيعية.

❖ البناء اللغوي:

1. الإعراب :
كادت : فعل ماض ناقص واسم كاد ضمير مستتر تقديره هي .
تراني : ترى : فعل ماض مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر تقديره هي ، النون للوقاية ، الياء : ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية (تراني) في محل نصب خبر كادت.
2. أداة شرط: لو، نوعها: غير جازمة.
3. فعل مضارع مجزوم: لم ينم؛ علامة جزمه: حذف حرف العلة.

❖ البناء الفني:

1. الأسلوب الغالب على النص هو الخبري .
2. " لذلك أحنيت رأسي وتركته يتأرجح كتأرجح جرس الساعة " : تشبيه .